



مغامرات أرثوب العنكب

# عربة أرثوب

بقلم : عبد الحميد عبد المقصود

بريشة : سعيد الشافى سيد



الناشر  
المؤسسة العربية الحديثة  
للطباعة والنشر والتوزيع  
ص ١ - ٢١٤٤ - ٢١٤٤٤٤ - ٢١٤٤٤٤  
فلسطين - ٢١٤٤٤٤

ذات يَوْمٍ صَنَعَ ارْتُوبُ عَرَبَةً صَغِيرَةً مِنْ أَلْوَاخِ الْخَشَبِ ،  
وَصَنَعَ لَهَا عَرِيشًا مِنْ قَرَعِي شَجَرَةٍ مُسْتَقِيمَتَيْنِ ، ثُمَّ جَاءَ  
بِالْحِصَانِ وَحَاوَلَ أَنْ يُعَلِّقَهُ فِيهَا ، لِيَجْرُهَا ، لَكِنْ الْحِصَانُ كَانَ  
كَبِيرًا جَدًّا عَلَى الْعَرَبَةِ ، الَّتِي كَانَتْ صَغِيرَةً جَدًّا ، فَفَكَّرَ ارْتُوبُ  
قَائِلًا :

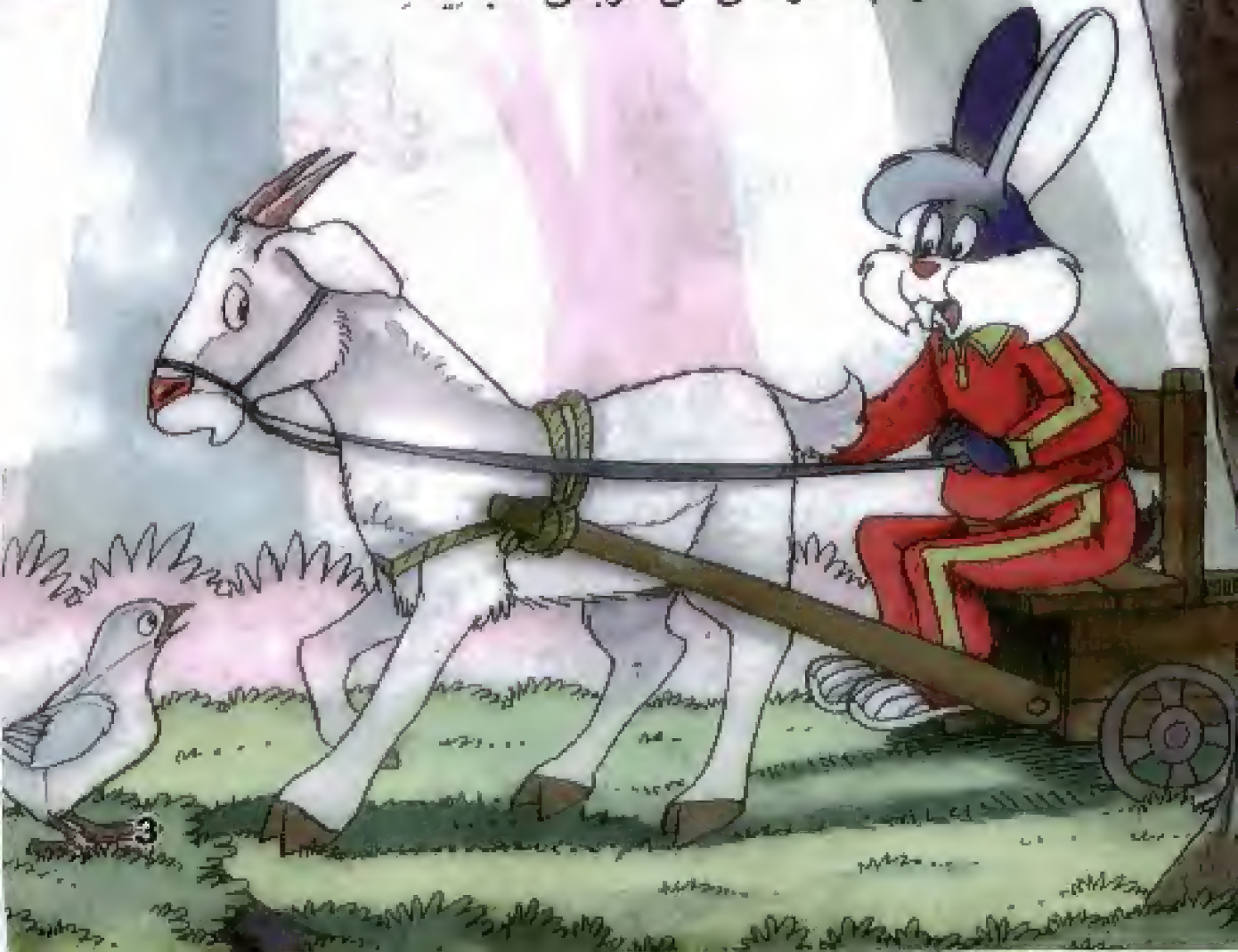
إِذَا كَانَ الْحِصَانُ كَبِيرًا ، وَلَا يَصْلُحُ لِجَرِّ الْعَرَبَةِ ، فَمِنْ  
الْأَفْضَلِ أَنْ أُبْحَثَ عَنْ شَخْصٍ آخَرَ لِجَرِّ الْعَرَبَةِ ..



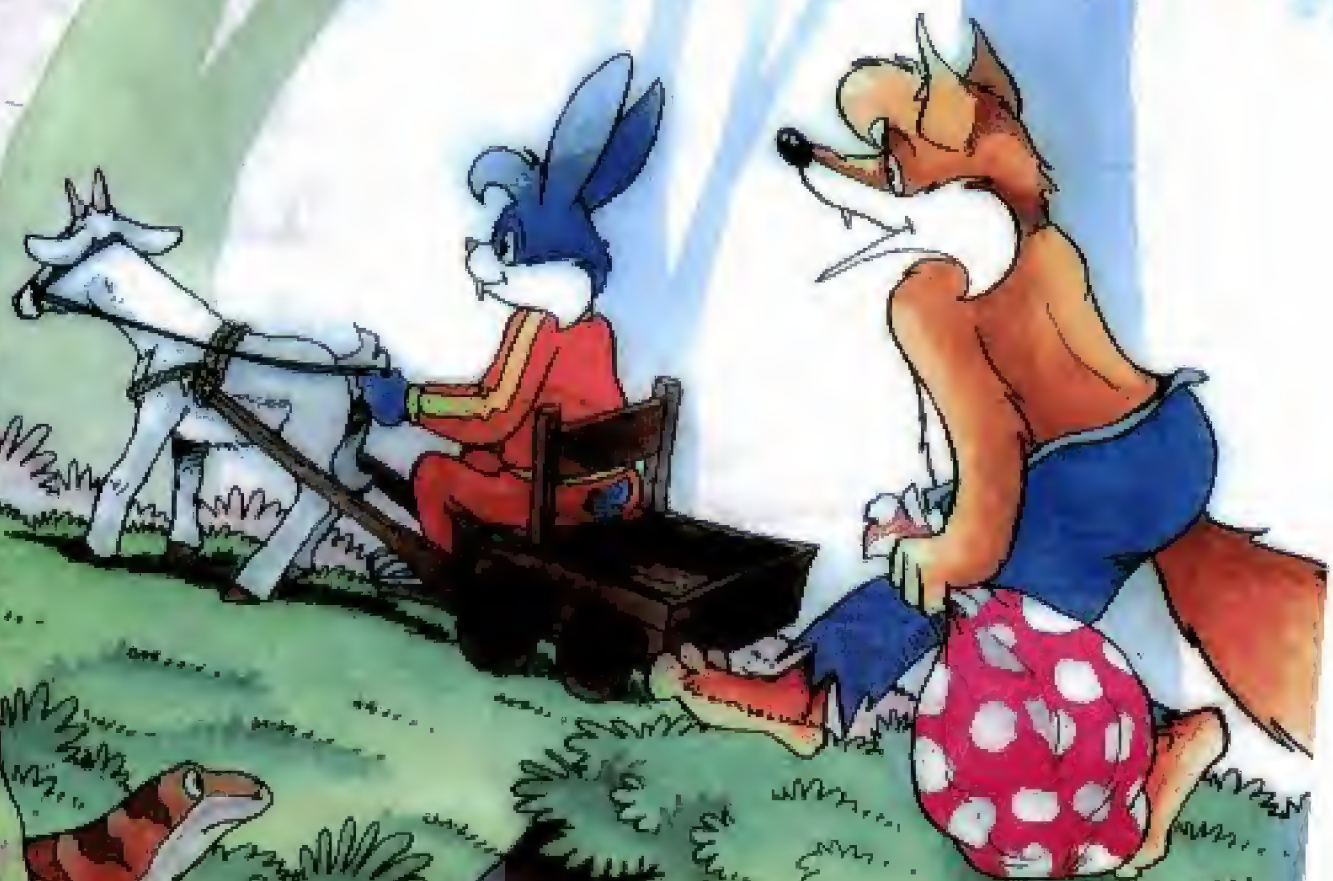
- وبعد قليل صاح أرثوب قائلاً :

إذا كان الحصان لا يصلح لجرّ العربّة ، فإنّ الجدّي  
يصلح لجرّها .. وأحضّر أرثوب الجدّي ، وربطه في  
عريشة العربّة ، فكان مناسباً جداً لها ، وكان العربّة  
قد صنعت خصيصاً من أجله ..  
فركب أرثوب العربّة سعيداً ، وجذب مقود الجدّي ،  
قائلاً :

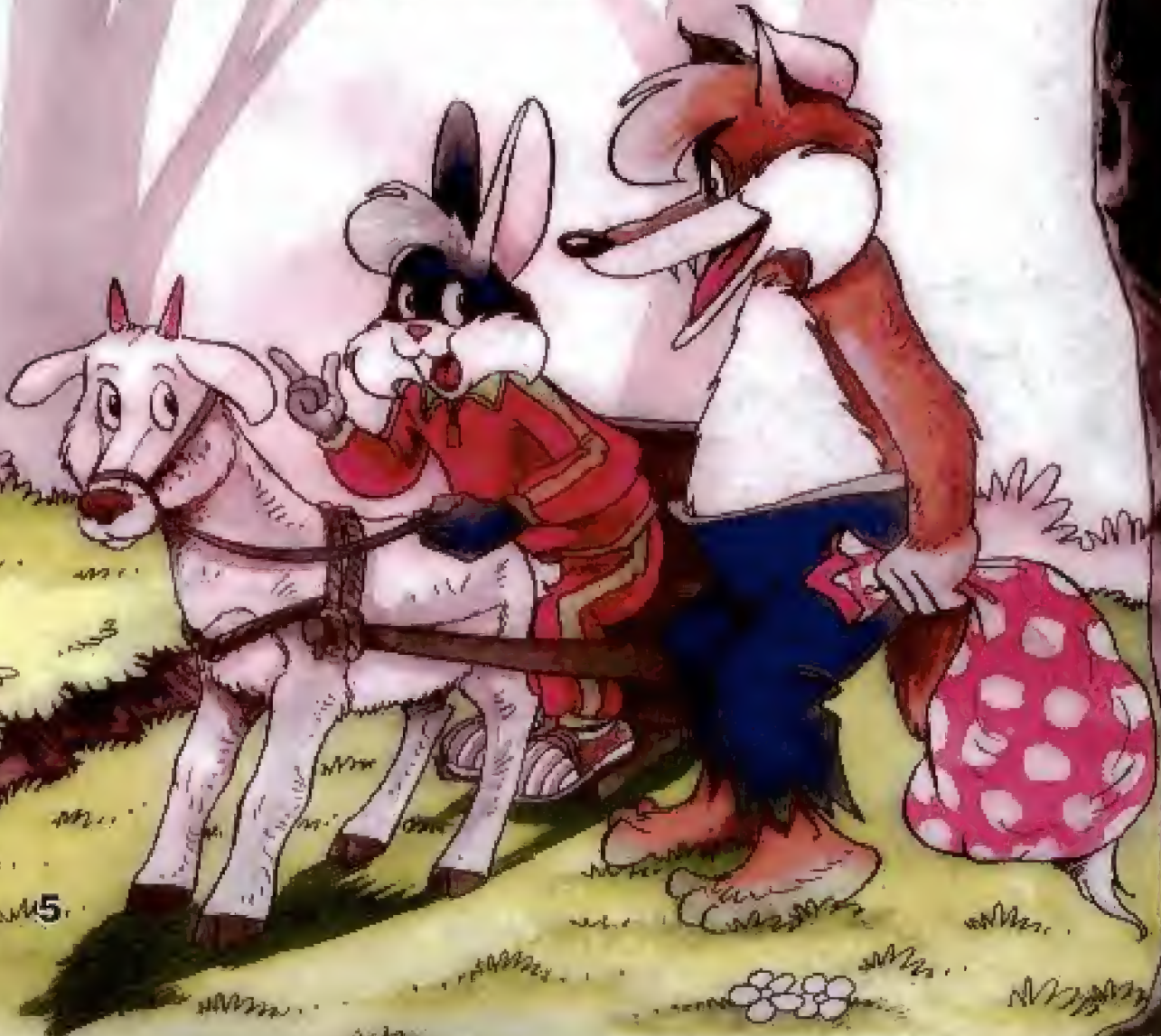
الآن ابداً نرُهّتي في عربّتي الجديدة ..



- وقاد أرثوبُ العَرَبِيَّةَ التي يَجْرُها الجَدْيُ في شَوَارِعِ  
الْقَرْيَةِ ، فَرَأَهُ تَعْلُوبٌ ، وَقَالَ لِنَفْسِهِ :  
أَرُثُوبٌ يَرْكَبُ عَرَبَةً جَدِيدَةً يَقُودُها جَدْيٌ يَا لَهُ مِنْ اخْتِرَاعٍ  
لَمْ يَخْطُرْ لِي أَنَا شَخْصِيًّا عَلَى بَالٍ .. لَا بُدَّ أَنْ أُحْتَالَ عَلَى  
أَرُثُوبٍ لَأَرْكَبَ مَعَهُ عَرَبَتَهُ الْجَمِيلَةَ ..  
وَحَمَلَ تَعْلُوبٌ كَيْسًا صَغِيرًا فِيهِ جِلْدُ جَدْيٍ ، وَأَسْرَعَ يَجْرِي  
خَلْفَ أَرُثُوبٍ ، حَتَّى لَحِقَ بِهِ ..



- فحيّاهُ ، ثم قال له :  
عَرَبْتِكَ جَمِيلَةً جَدًّا يَا ارْتُوبُ ..  
فَقَالَ لَهُ ارْتُوبُ مَرَّهَوًّا :  
لَقَدْ صَنَعْتُهَا بِنَفْسِي ..  
فَقَالَ تَعْلُوبُ :  
هَلْ تَسْمَحُ لِي أَنْ أَرْكَبَ مَعَكَ ؟  
فَقَالَ ارْتُوبُ :  
عَرَبْتِي صَغِيرَةٌ ، وَلَنْ تَتَحَمَّلَنَا مَعًا .. إِذَا رَكِبْتَ سَتَنْكَسِرُ ..



- فَقَالَ ثَعْلُوبُ بِمَكْرٍ وَنَهَاءٍ :  
لَنْ أَكْسِرَهَا .. سَأَضَعُ مِخْلَبًا وَاحِدًا فَقَطْ ..  
فَسَمَحَ لَهُ ارْتُوبُ بِأَنْ يَمْشِيَ خَلْفَ الْعَرَبَةِ مُسْتَنِدًا إِلَيْهَا  
بِمِخْلَبٍ وَاحِدٍ فَقَطْ ..  
وَبَعْدَ مَسَافَةٍ قَصِيرَةٍ ، قَالَ ثَعْلُوبُ :  
اسْتَفْحَ لِي بِأَنْ أَضَعُ مِخْلَبًا آخَرَ ..  
فَصَاحَ ارْتُوبُ :  
لَا .. عَرَبَتِي سَتَنْكَسِرُ ..



- فَقَالَ تَعْلُوبُ بِمَكْرٍ وَدَهَاءٍ :

أَوَكَدُ لَكَ أَنَّهَا لَنْ تَنْكَسِرَ ..

فَسَمَحَ لَهُ ارْتُوبُ بِأَنْ يَضَعَ مِخْلَبًا آخَرَ ، طَالِعًا أَنَّ الْعَرَبَةَ لَنْ

تَنْكَسِرَ .. وَفَجْأَةً سَمِعَ ارْتُوبُ صَوْتَ تَكْسِيرٍ ، فَصَاحَ قَائِلًا :

الْعَرَبَةُ تَنْكَسِرُ .. الْعَرَبَةُ تَنْكَسِرُ ..

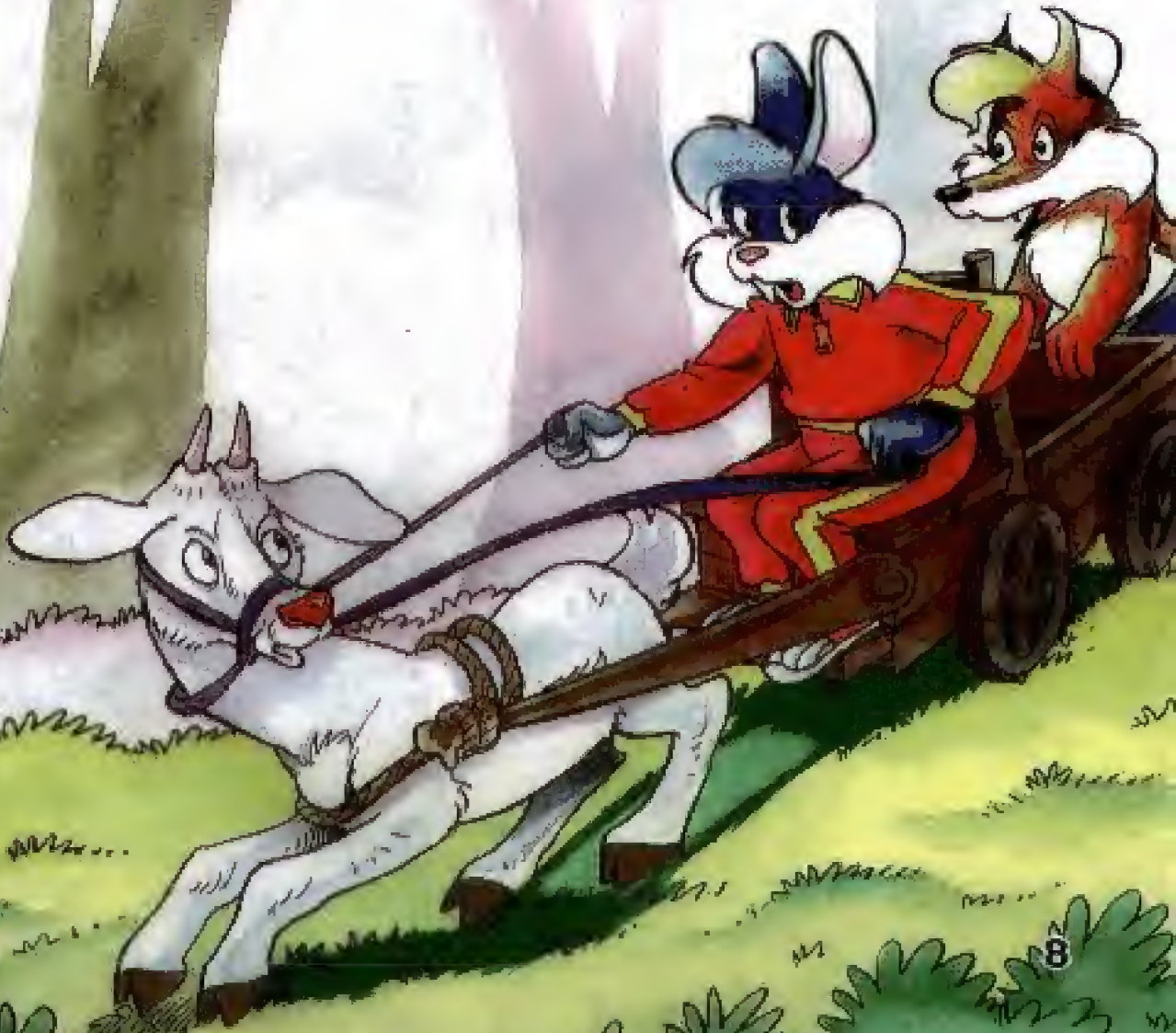
فَقَالَ تَعْلُوبُ بِمَكْرٍ وَدَهَاءٍ :

لَا .. إِنَّ الصَّوْتَ الَّذِي سَمِعْتَهُ صَائِرٌ عَنْ احْتِكَالِ عِظَامِي

بِبَعْضِهَا ..



فَقَالَ ارْتُوبُ :  
مَعْدِرَةٌ ، فَقَدْ خِفْتُ عَلَى الْعَرَبَةِ ، لَكِنْ طَالَمَا أَنْتَ تُوَكِّدُ ذَلِكَ ،  
فَلْنُوَصِلْ سَيَرْنَا ..  
وَبَعْدَ مَسَافَةٍ قَصِيرَةٍ ، قَالَ تَعْلُوبُ :  
عَزِيزِي ارْتُوبُ ، إِنَّنِي فِي حَاجَةٍ إِلَى أَنْ أَضَعُ مَخْلَبًا ثَالِثًا ،  
فَوْقَ الْعَرَبَةِ ..



- فَصَاحَ ارْتُوبُ :

لا .. العَرَبَةُ لَنْ تَحْتَمِلَ ، وَسَتَنْكَسِرُ حَتْمًا ..

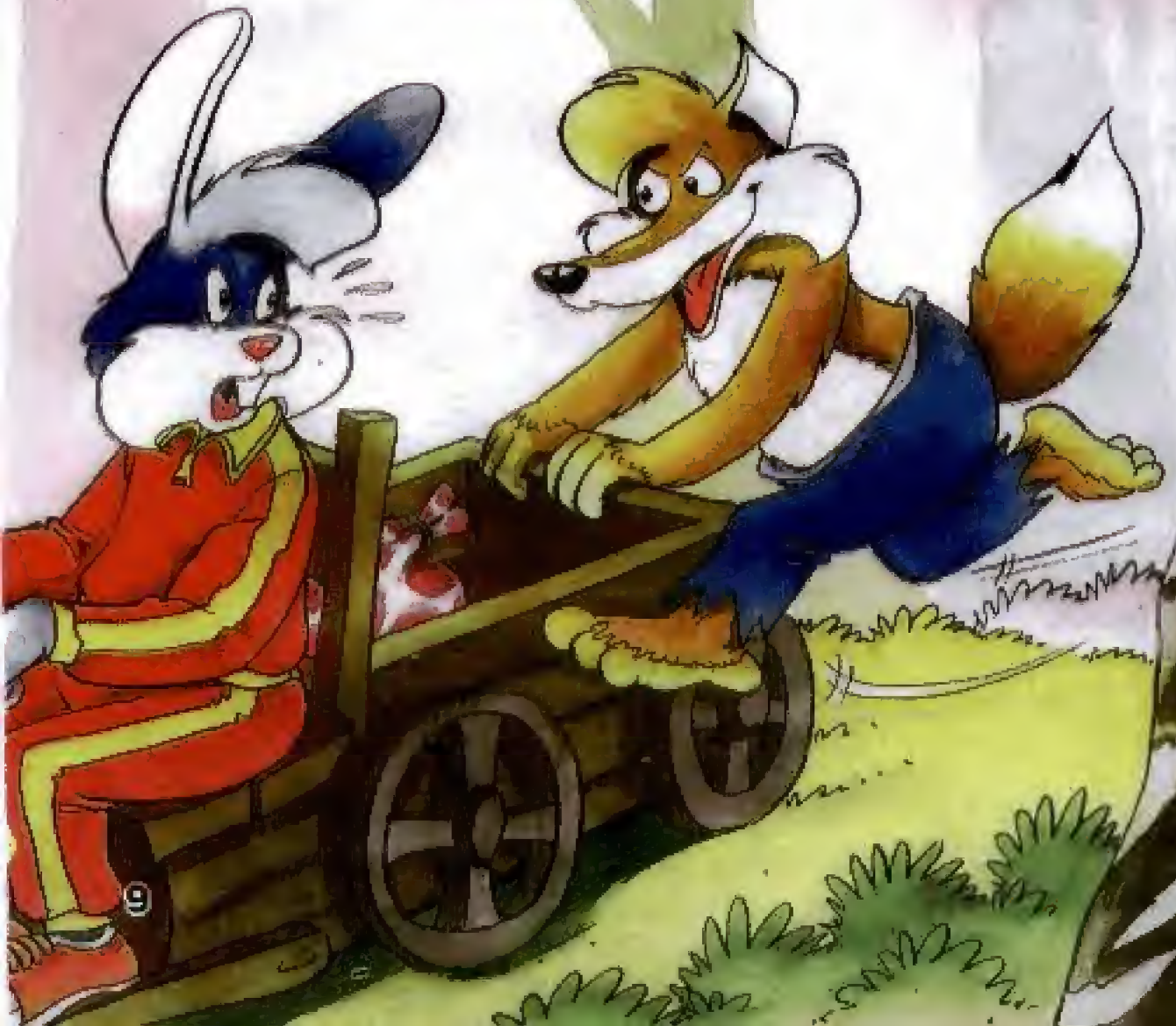
فَقَالَ تَغْلُوبُ بِمَكْرٍ وَدِهَام :

أَوْكَدْ لَكَ أَنَّهَا لَنْ تَنْكَسِرَ أَبَدًا ..

فَقَالَ ارْتُوبُ :

طَالَمَا أَنَّكَ تَوَكَّدُ ذَلِكَ ، فَلْتَصْنَعْ مِخْلَبًا ثَالِثًا ..

وَسَارَا فِي طَرِيقَهُمَا ..



- وَبَعْدَ فَتْرَةٍ سَمِعَ ارْنُوبُ صَوْتَ تَكْسِيرٍ شَدِيدٍ فِي هَذِهِ  
الْمَرَّةِ ، فَصَاحَ غَاضِبًا :

هَلْ رَأَيْتَ يَا أَخِي مَا صَنَعْتَهُ بِعَرَبَتِي ؟! هَيَّا انْزِلْ عَنْهَا قَبْلَ  
أَنْ تَتَحَطَّمَ نِهَائِيَا ..

فَقَالَ تَعْلُوبٌ كَاذِبًا :

مَا هَذَا الَّذِي تَتَخَيَّلُهُ يَا عَزِيزِي ارْنُوبُ ؟! إِنَّ الصَّوْتَ الَّذِي  
سَمِعْتَهُ هُوَ صَوْتُ بُدْقَةٍ كَسَرَتْهَا بِأَسْنَانِي ..



- فَنَظَرَ إِلَيْهِ ارْتُوبٌ مُتَشَكِّكًا ، وَقَالَ :

أَعْطِنِي بُدْقَةً إِذْنًا ..

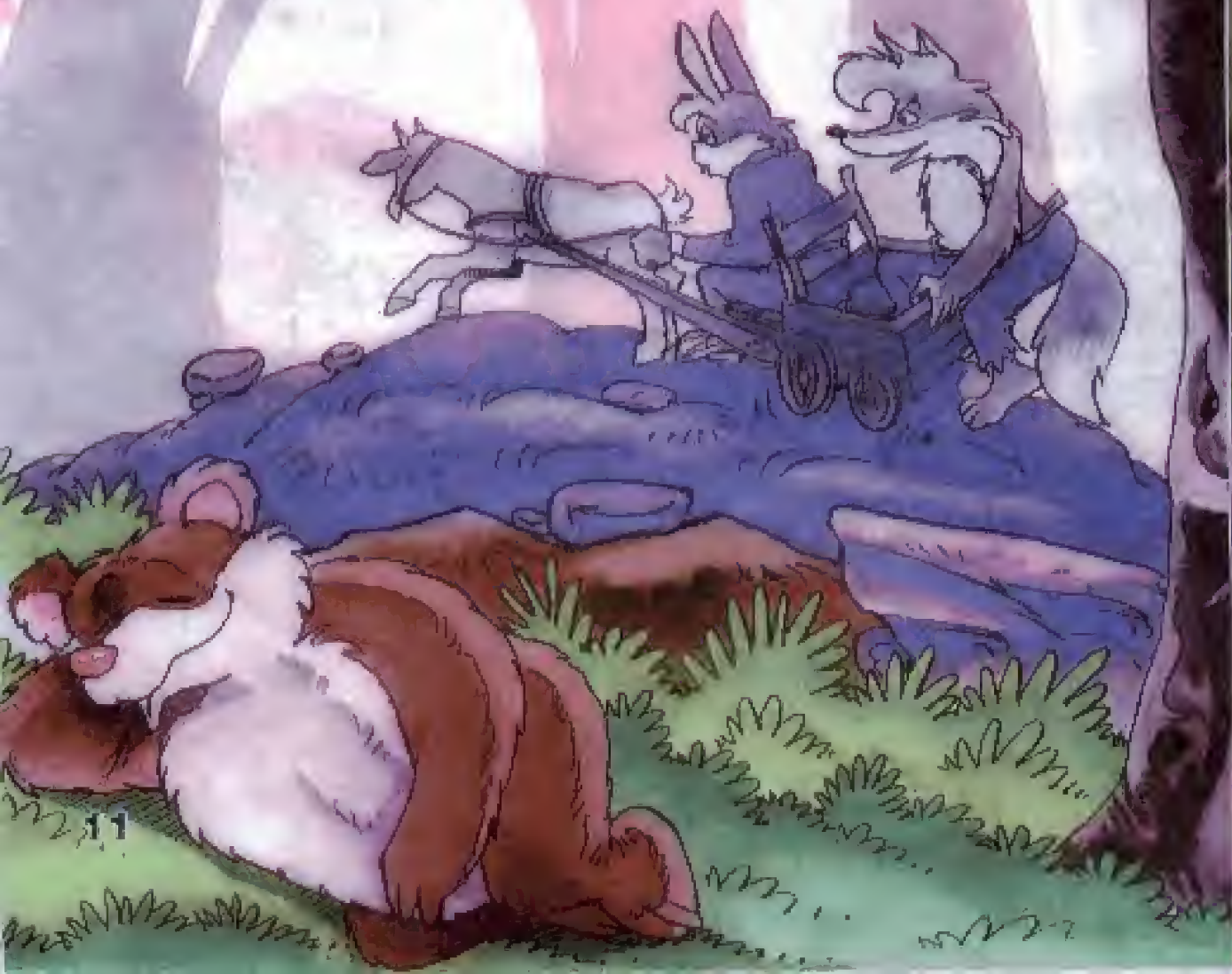
فَرَدَّ عَلَيْهِ تَغْلُوبٌ كَاذِبًا :

لَقَدْ كَانَتْ آخِرَ بُدْقَةٍ مَعِيَ ..

فَوَاضِلًا سَيَّرَهُمَا ، وَبَعْدَ مَسَافَةٍ قَصِيرَةٍ قَالَ تَغْلُوبٌ :

لَقَدْ تَعَبْتُ مِنَ الْمَشْيِ يَا عَزِيزِي ، مَا رَأَيْتُكَ فِي أَنْ أَجْلِسَ

بِجَوَارِكَ دَاخِلَ الْعَرَبَةِ ..



فَصَاحَ ارْنُوبُ فَرَعًا :  
مَا هَذَا الَّذِي تَقُولُ .. تُرِيدُ أَنْ تَحْطِمَ عَرَبَتِي .. لَا .. لَا ..  
فَقَالَ تَعْلُوبُ بِمَكْرٍ وَدِهَاءٍ :  
أَوْكَدُ لَكَ أَنَّهَا مُتِينَةٌ جَدًّا ، وَلَنْ تَتَحَطَّمَ .. ثُمَّ إِنَّ لِسْتُ  
ثَقِيلًا ، كَمَا تَتَخَيَّلُ ..  
فَقَالَ ارْنُوبُ :  
طَالَمَا هَذِهِ رَغَبَتْكَ ، فَاصْغِدْ وَاجْلِسْ بِجِوَارِي ..



وما كاد تغلوبُ يجلسُ في العُربةِ ، حتى تحطمَ عريشُها ،  
فصرخَ أرْنُوبُ .

أيُّها الغشَّاشُ المُخادِعُ ، لقدَ حطَّمتَ عَربَتِي .. هيا اذهَبْ إلى  
هذهِ الأشجارِ البعيدةِ ، واقطعْ بعضَ الأغصانِ ، حتى أصنعَ  
عَريشًا جَديدًا ..

فتوجَّهَ تغلوبُ إلى الأشجارِ ، وقطعَ بعضَ الأغصانِ ،  
ثم سَحَبَها على الأرضِ ، وقَدَّمَهَا لأرْنُوبَ ، لَكِنَّا كَانَتْ كُلُّهَا  
مُغْوِجَةً ..



- فصاح به أرنبٌ قائلاً :

هذه الأغصانُ المَعْوِجَةُ لا تصلحُ لشيءٍ ، ابقِ بجوار العَرَبَةِ ،  
حتى أذهبَ وأحضِرَ بَعْضَ الأغصانِ المُسْتَقِيمَةِ ..  
فقال ثعلوبُ :

اذهبْ ، وكُنْ مُطْمَئِنًّا على العَرَبَةِ والجَدَى ..  
وما إنْ غابَ أرنبٌ عَنْ نَظَرِهِ ، حتى قال ثعلوبُ لِنَفْسِهِ :  
هذا الأحمقُ ، طالَمَا خدَعَنِي ، وقد حَانَ الوَقْتُ لِكَيَّ أَخْدَعَهُ ..



وَأَسْرَعَ تَعْلُوبٌ فِي الْعَمَلِ ، فَأَخْرَجَ جِلْدَ الْجَدْيِ الَّذِي  
كَانَ يَحْمِلُهُ فِي الْكَيْسِ ، وَحَشَاهُ بِالْقَشِّ ، ثُمَّ حَلَّ الْجَدْيَ مِنْ  
الْعَرَبَةِ ، وَرَبَطَ مَكَانَهُ الْجَدْيَ الْمَحْشُوَّ بِالْقَشِّ ، ثُمَّ رَكِبَ  
الْجَدْيَ الْحَقِيقِيَّ وَرَحَلَ عَنِ الْمَكَانِ ..  
وَبَعْدَ قَلِيلٍ حَضَرَ أَرْتُوبَ ، فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ تَعْلُوبًا ، قَالَ :  
حَمْدًا لِلَّهِ .. إِنَّهُ رَحَلَ وَتَرَكَ لِي عَرَبَتِي ، وَلَوْ أَنَّهُ كَانَ هُوَ  
الْمُتَسَبِّبُ بِغَيَابِهِ فِي تَحْطِيمِهَا ..



- وبدأ أرنوبُ يَعْمَلُ في صُنْعِ عَرِيشِ الْعَرَبَةِ ، حتَّى  
انتهى مِنْهُ ، فحلَّ الْجَدْيُ ، لِيَرْبِطَهُ في الْعَرِيشِ الْجَدِيدِ ،  
فَاكْتَشَفَ أَنَّهُ جَلَدُ جَدْيٍ مَحْشُوٌّ بِالْقَشِّ ، فَعَرَفَ أَنَّ تَعْلُوبًا قَدْ  
خَدَعَهُ وَأَخَذَ جَدْيَهُ ، وبهذا أَصْبَحَتْ عَرَبَةُ أرنوبِ عَاطِلَةً عَنِ  
الْعَمَلِ ، فَأَقْسَمَ أرنوبُ إِنَّهُ لَنْ يَفُوتَ هَذِهِ الْخَدْعَةَ ، وإِنَّهُ  
سَيَنْتَقِمُ مِنْهُ انْتِقَامًا رَهيبًا ..

( تَمَّتْ )

الكتاب القادم : الانتقامُ الرهيبُ

